

الأدب الأندلسي 2022-2023

إعداد: د. غيداء أحمد سعدون/ جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات

(المحاضرة الأولى)

مفردات المنهج

تمهيد يشمل على ما يأتي:

- 1- مقدمة تاريخية وجغرافية موجزة عن الأندلس قبل الفتح وبعده.
 - 2- المجتمع الأندلسي وأوضاعه الاجتماعية والدينية واللغوية والعلمية.
 - 3- مصادر دراسة الأدب الأندلسي ومراجعته.
 - 4- عصور الأندلس.
- الأدب في الفتح وعصر الولاة (92-95هـ) (95-138هـ):
 - الشعر في الفتح: أبيات تنسب لطارق بن زياد
 - الشعر في عصر الولاة: -أبو الخطار حسام بن ضرار
 - ابو الأجرى جعونة بن الصمة
 - النثر في الفتح: خطبة طارق بن زياد
 - النثر في عصر الولاة: كتاب الصلح لعبد العزيز بن موسى بن نصير
 - الأدب في عصر الإمارة (138-316هـ):
 - الشعر في عصر الإمارة: شعر عبد الرحمن الداخل
 - شعر أبو المخشي وحسانة التميمية
 - شعر يحيى بن الحكم الغزال
 - النثر في عصر الإمارة: نثر عبد الرحمن الداخل
 - الأدب في عصر الخلافة (316-366هـ):
 - الشعر في عصر الخلافة: ابن عبد ربه
 - ابن حزم الأندلسي وكتابه (طوق الحمامة)
 - النثر في عصر الخلافة: العقد الفريد لابن عبد ربه
 - رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد

- الأدب في عصر الحجابة (366-399هـ):

أبو مروان الجزيري الأندلسي

- الأدب في عصور الفتنة والطوائف والمرابطين: (399، 484، 421هـ)

- الشعر في عصر الفتنة والطوائف والمرابطين: ابن دراج القسطلي

ابن زيدون

(الشعر النسوي) ولادة بنت المستكفي

(شعر الطبيعة) ابن خفاجة

- النثر: ابن زيدون (الرسالة الجدية والهزلية)

التجديد:

- (شعر رثاء المدن والممالك) المعتمد بن عباد

- الموشحات: نشأتها وأجزؤها وأغراضها (موشحة ابن الصباغ)

- الأزجال: نشأتها وميزاتها (أزجال ابن قزمان)

- الأدب في عصري الموحدين وبنو الأحمر (540-897هـ):

- الشعر: لسان الدين بن الخطيب

- رثاء المدن والممالك (أبو البقاء الرندي)

- النثر: المقامات الأندلسية (لسان الدين بن الخطيب)

- أثر الأدب الأندلسي في الآداب الأوروبية (قصة حي بن يقظان لابن الطفيل)

عدد من مصادر ومراجع الأدب الأندلسي

1- أخبار مجموعة: لمؤلف مجهول.

2- تاريخ افتتاح الأندلس: لابن القوطية.

3- تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي.

4- جذوة المقتبس: للحميدي.

5- بغية الملتبس: لابن عميرة الطيبي.

6- الصلة: لابن بشكوال.

- 7- التكملة لكتاب الصلة: لابن الأبار.
- 8- صلة الصلة: لابن الزبير الغرناطي.
- 9- الذيل والتكملة: لابن عبد الملك المراكشي.
- 10- المقتبس: لابن حيان القرطبي.
- 11-الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: لابن بسام الشنتريني.
- 12-قلائد العقيان في محاسن الأعيان: للفتح بن خاقان.
- 13-مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مَلح أهل الأندلس: للفتح بن خاقان.
- 14-المُعرب في حُلَى المغرب: لابن سعيد المغربي.
- 15-رايات المبرزين وغايات المميزين: لابن سعيد المغربي.
- 16-عنوان المرقصات والمطربات: لابن سعيد المغربي.
- 17-الخُلة السِراء: لابن الأبار.
- 18-أعمال الأعلام: لسان الدين بن الخطيب (الطبعة المحققة بعنوان تاريخ اسبانيا الاسلامية)
- 19-الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب.
- 20-السحر والشعر: لسان الدين بن الخطيب.
- 21-ريحانة الكُتاب ونجعة المنتاب: لسان الدين بن الخطيب.
- 22-نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: لسان الدين بن الخطيب.
- 23-روضة التعريف بالحب الشريف: لسان الدين بن الخطيب.
- 24-جيش التوشيح: لسان الدين بن الخطيب (كتاب في الموشحات).
- 25-أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: للمقري.
- 26-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: للمقري ت 1041هـ (أكبر موسوعة أندلسية).
- 27-البيان المُغرب: لابن عذاري المراكشي.
- 28-المُعجب في تلخيص أخبار المغرب: لعبد الواحد المراكشي.

دواوين أندلسية محققة:

- شعر يحيى بن الحكم الغزال. تحقيق: د. حكمت الأوسي (طبع ضمن كتاب فصول في الأدب الأندلسي في القرنين 2 و3هـ).
- ديوان ابن عبد ربه الأندلسي: عدة تحقیقات منها تحقيق: محمد رضوان الداية.
- ديوان ابن هانئ الأندلسي، تحقيق: زاهد علي.
- ديوان أبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي.
- ديوان ابن دراج القسطلي، تحقيق: محمود علي مكي.

- ديوان ابن شهيد الأندلسي له تحقيقان: أ-يعقوب زكي، ب- شارل بيلا
- ديوان ابن حمديس الصقلي، تحقيق: د. إحسان عباس.
- ديوان الرصافي البلنسي، تحقيق: د. إحسان عباس.
- ديوان المعتمد بن عباد، تحقيق: حامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي.
- ديوان ابن عمار الأندلسي، تحقيق: د. صلاح خالص.
- ديوان ابن زيدون، تحقيق: كرم البستاني وتحقيقات اخرى.
- ديوان ابن خفاجة، تحقيق: د. سيد مصطفى غازي.
- ديوان ابن الابار تحقيق: عبد السلام الهراس.
- ديوان ابن الخطيب (وعنوانه الصيب والجهام والماضي والكهام) تحقيق: محمد الشريف قاهر.
- ديوان الموشحات الأندلسية تحقيق: السيد مصطفى غازي.

عدد من مراجع دراسة الأدب الاندلسي:

- 1- بلاغة العرب في الأندلس: أحمد ضيف.
- 2- قضايا أندلسية: د. بدير متولي حميد.
- 3- تاريخ الفكر الأندلسي: انجل بلانثيا.
- 4- دراسات في الأدب الأندلسي: كراتشكوفسكي.
- 5- تاريخ مسلمي اسبانيا: راينهارت دوزي.
- 6- فصول في الأدب الأندلسي في القرنين 2 و3 الهجريين: د. حكمت الأوسي.
- 7- الأدب العربي في الأندلس: د. عبد العزيز عتيق.
- 8- الأدب الأندلسي موضوعاته وفنونه: د. مصطفى الشكعة.
- 9- في الأدب الأندلسي: د. جودت الركابي.
- 10- الطبيعة في الشعر الاندلسي: د. جودت الركابي.
- 11- اشبيلية في القرن الخامس، د. صلاح خالص.
- 12- المعتمد بن عباد دراسة أدبية تاريخية، د. صلاح خالص.
- 13- يحيى بن الحكم الغزال: محمد صالح البندار.
- 14- ابن عبد ربه وعقده: د. جبرائيل جبور.
- 15- النثر الأندلسي: د. حازم عبد الله خضر.
- 16- ابن شهيد حياته وأدبه: د. حازم عبد الله خضر.
- 17- رسالة التوابع والزوابع، دراسة وتحقيق، بطرس البستاني.
- 18- الاتجاه الإسلامي في الشعر الاندلسي: د. منجد مصطفى بهجت.
- 19- ابن بسام وكتابه الذخيرة، د. يوسف حسين خريوش

مقدمة تاريخية وجغرافية موجزة عن الأندلس قبل الفتح وبعده

1- اسم الأندلس:

لم تُعرف شبه الجزيرة التي تشمل حالياً دولتي إسبانيا والبرتغال باسم الأندلس قبل أن تعرف المسلمين، وإنما عُرفت في أقدم عصورها باسم (إيبيريا) نسبة إلى الإيبيريين الذين كانوا من أقدم من سكن هذه البلاد. ثم عرفت شبه الجزيرة بعد ذلك باسم (إسبانيا) وهذا الاسم قد أطلقه الرومان على شبه الجزيرة حين حكموها، وقد استنبطوه من التعبير الفينيقي الذي يعني (شاطئ الأرناب) ويقال في تعليل ذلك: الإيبيريين قد صادفوا كثيراً من الأرناب على الشاطئ الإيبيري الذي نزلوا به. كذلك كان الجزء الجنوبي من إسبانيا يسمى باسم (بتيكا) وكان ذلك في العهد الروماني، ثم سمي باسم (فندلسيا) حين سكنه الوندال بعد الرومان. فلما جاء المسلمون بعد ذلك أطلقوا على شبه الجزيرة جميعاً اسم (الأندلس). ويمكن أن يقال: إنَّ الكلمة مرت بمراحل صوتية ثلاثة: الأولى (فندلس)، والمرحلة الثانية (وندلس)، والتطور الأخير الذي أحدثه المسلمون حين قالوا: (أندلس). وقد بقي اسم (الأندلس) الذي أطلقه المسلمون على شبه الجزيرة ولم يتغير بخروجهم لفترة طويلة.

2- لمحة جغرافية: -

بلاد الأندلس شبه جزيرة تقع في الجنوب الغربي من أوروبا والمياه تطوف بها من كل جوانبها، عدا الجانب الشمالي الشرقي حيث تحدها جبال البرانس (ألبرت) الفاصلة بينها وبين فرنسا. أمّا تلك الأمواه التي توشك أن تطوّق الأندلس فهي مياه البحر الأبيض من الشرق، ومياه المحيط الأطلسي من الغرب والشمال الغربي، ثم مزيج من مياه البحر والمحيط في الجنوب حيث مضيق جبل طارق ملتقى البحر بالمحيط والفاصل الضيق بين شمال إفريقيا وجنوب إسبانيا، فهذا المضيق يبلغ عرضه في أضيق مواضعه خمسة عشر كيلو متراً تقريباً، ولولاه للاصقت إفريقيا من الشمال أوروبا من الجنوب.

3- فتح بلاد الأندلس:

في 89 هـ كانت فتوحات شمال إفريقيا تباعاً والحكم أموياً فتم فتح الأندلس بعد فتح شمال إفريقيا إلا (سببة) لم تفتح وكان عليها حاكم يسمى (يوليان) تابع للحكم الأندلسي وقومه يسمون (القوط) ديانتهم النصرانية وكان أحد قادة الجند يدعى (طريف)، قدّم (يوليان) سفناً لدخول المسلمين إلى الأندلس فعبرت

الجيش بقيادة طارق بن زياد عبر المضيق الذي سمي باسمه (مضيق جبل طارق) وذلك في عام 92هـ. فوقعت أول معركة بين القوط والمسلمين وهي موقعة (لگة) عند وادي لكة او يسمى بكة وفيها هزم الجيش القوطي وقتل الملك (رودريك) فيها وبعدها تمكن المسلمون من فتح جميع الأراضي الأندلسية فأصبحت الأندلس ولاية تابعة للخلافة في دمشق.

4- المجتمع الاندلسي:

يتكوّن من عدة فئات:

(الأسالمة أو المسالمة) وهم أهل البلاد الأصليين الذين دخلوا الإسلام.
(المولّدون) وهم أبناء الأسالمة.
(الصقالبة) يؤتى بهم من بلاد الفرنجة أطفالاً ذكوراً وإناثاً فترعاهم الدولة ويربون وينشؤون نشأة إسلامية.
(المعاهدون أو المعاهدة) اليهود والنصارى ممن اختلط بالمجتمع الأندلسي.
(المستعربون) هم من المعاهدين الذين تقبلوا العربية والعادات الإسلامية وقلدوها.
(المدجنون) الأندلسيون الذين لم يهاجروا الأندلس بعد سقوطها.
(المورسيكيون) مسلمو غرناطة بعد سقوطها وهم من المسلمين الذين أظهروا المسيحية وأبطنوا الإسلام.
(البربر) من شمال إفريقيا من قبليتي صنهاجة وزناتة ولغتهم الأمازيغية.
(البلديون) هم العرب يمنية وقيسية دخلوا مع موسى بن نصير وسمو بـ (الطالعة الأولى) أما (الطالعة الثانية) فدخلوا مع أبي الخطار حسام الكلبي.
وبدأت عوامل مختلفة تقربهم من بعض مثل الأرض والدين الإسلامي واللغة العربية التي أزاحت اللاتينية وكذلك صلات الدم عن طريق التزاوج وخاصة بين العرب والإسبان. ونتيجة لهذا التزاوج ظهرت الشخصيات الأندلسية بعد جيل من الزمن أي مع نهاية العهد الأموي أي حوالي 150هـ.
انتشر الإسلام في بلاد الأندلس بسرعة، وأهم الأسباب لذلك أن الأرقاء كانوا يرزحون تحت نير⁽¹⁾ الأشراف في العهد القوطي فوجدوا في الإسلام طريقهم الى الحرية. وشاركهم في الإسلام الكثير من الأحرار، ومن الأسباب التي دفعتهم لذلك:

1- لإعجابهم به 2- وللحفاظ على الأراضي التي تحت أيديهم، 3- التخلص من الجزية 4- لرفع مكانتهم الاجتماعية لأن الحكم صار إسلامياً وغالبية أهل البلاد مسلمون يسمون المسالمة وأبناءهم المولدين. شاركتهم أقلية مسيحية لهم مطلق الحرية تجاوز كنائسهم الجوامع فأعجب المسيحيون بحضارة المسلمين وأخذوا منها حتى أنهم لبسوا لباس الإسلام واستعملوا لغتهم فسموا (بالمستعربين) كما كان الى جانبهم أقليات يهودية من ذوي الكفاءة ومنهم محل ثقة الأمراء والخلفاء واعتلوا مناصب مرموقة: فمن المسيحيين (ارطباس)

(1) النير: (الخشبة التي تجمع عنقي ثورين للحراثة وتضرب مثلاً لتقييد حرية الشعوب المستعمرة).

الذي كان أول قومس⁽²⁾ في الأندلس في عصر عبد الرحمن الداخل. وكذلك (حيزون) قاضي النصارى بقرطبة أيام المستنصر وتسد إليه الترجمة للخلفاء.

ومن اليهود (حسداي بن شبروط) الطبيب في خلافة الناصر والمستنصر و(صموئيل بن التغزلة) الأديب وزير ملك غرناطة في عهد الطوائف.

وخير دليل على انتشار اللغة العربية عند المسيحيين قول احد قساوسة قرطبة (الفارو القرطبي) في شكوته من المسيحيين كونهم قد اولعوا بالعربية وشعر العرب وأدبهم ونسوا لغتهم وكتبهم ص28 (النص للحفظ الى قوله يا للحسرة) ، وبعد ظهور الجيل الأندلسي ظهرت لغة خاصة تسمى (باللغة الرومانشية) وهي خليط بين العامية العربية والعامية الأندلسية.

5- العصور في الأندلس:

أ- عصر الفتح والولاية (92-95هـ) (95-138هـ)

استمر الفتح أربع سنوات، ثم أعقبه عصر الولاة التابعين لبني أمية في دمشق وكان أول وال عبد العزيز بن موسى بن نصير وآخر الولاة يوسف الفهري وتولى خلال هذا العصر حوالي عشرين والياً.

ب- العهد الأموي (الإمارة والخلافة والحجابه والفتنة) (138، 316، 366، 399 هـ)

عند انتهاء الحكم الاموي في المشرق عام 132هـ وبدء الحكم العباسي بقيت الأندلس تحت حكم الأمويين بقيادة عبد الرحمن الداخل (صقر قریش) الأموي منذ 138 - 366هـ بحكم أموي، وإمارة أموية، وبعد 366 هـ خلافة أموية، وبعدها الوصي على الخليفة يسمى (الحاجب) وهو رئيس الوزراء وتستمر الى 399هـ.

ج- عصر الفتنة (399-421هـ)

اضطربت الأمور من عام 399هـ الى 420 او 422هـ بعدها تمزقت البلاد.

د- عصر الطوائف والمرابطين: (421-484هـ)(484-540هـ)

تمزقت بعد الفتنة البلاد الى دويلات فأصبحت مقسمة الى بني جهور في قرطبة، وبني عباد في اشبيلية، و... وسكان إسبانيا الأصليين تمركزوا في شمال البلاد. وفي 479هـ اتجه المسلمون مرة أخرى من شمال إفريقيا الى الأندلس بطلب من المعتمد بن عباد حاكم إشبيلية للتخلص من الفرنجة مستعيناً بالمرابطين الذين قاتلوا معه في واقعة (زلاقة) الشهيرة والتي انتهت لصالح المسلمين، وكانت حاشية المعتمد قد نبهته إلى جواز استحواذ المرابطين على الحكم بعد نصرهم فقال المعتمد بن عباد

(2) القومس: أحد أصحاب المراتب الكنسية وهي كلمة يونانية تعني المدير، وهو أعلى من القس.

مقولته الشهيرة: ((لأن أرعى الإبل عند ابن تاشفين خير من أن أرعى الخنازير عند ألفونسو)). ولكن بعد هذا اضطربت الأوضاع مرة أخرى في بلاد الأندلس وهنا تدخل المرابطون من ذاتهم واستطاعوا السيطرة على الوضع وعملوا على ضم البلاد بأكملها اليهم عام 484هـ، وكان يوسف بن تاشفين مقيم تلك الدولة فأسر المعتمد بن عباد وتولى حكم إشبيلية.

هـ- عصر الموحدين: (540-635هـ)

من جهة اخرى استطاع الموحدون السيطرة على شمال إفريقيا، وبهذا سقط المرابطون عام 540هـ وبقيت الأندلس ولاية تابعة للمغرب واستمر عهدهم حوالي قرن الى عصر بني الأحمر.

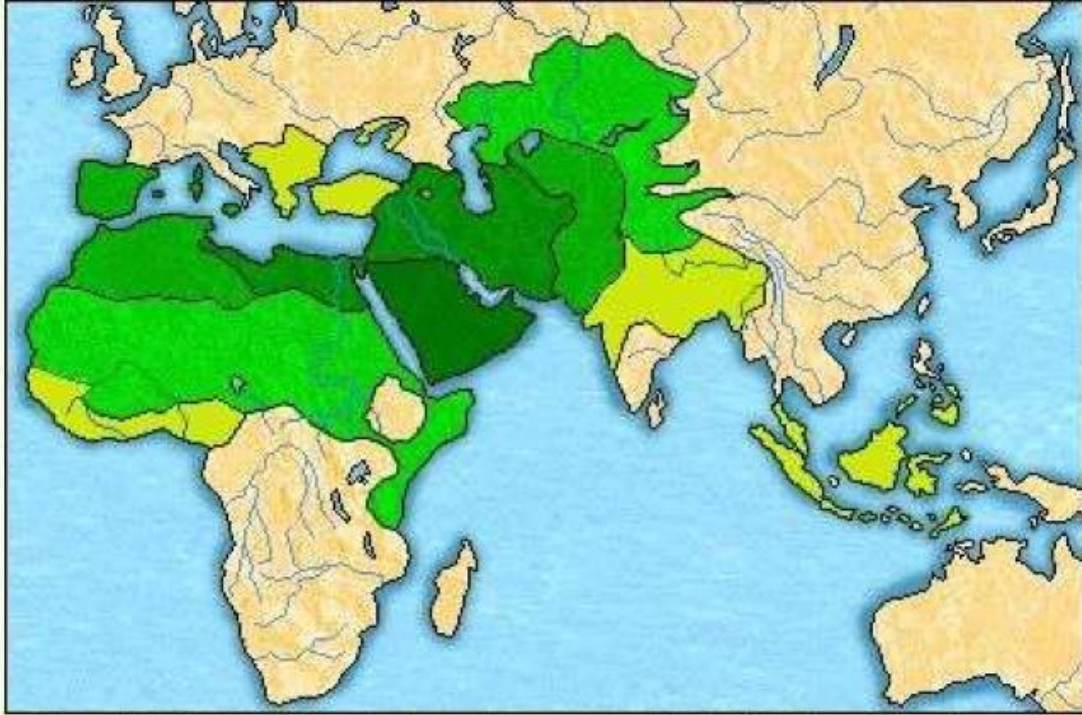
و- عصر دولة بني الأحمر في مملكة غرناطة(635-898هـ)

بدأت اضطرابات سياسية أخرى أدت الى سيطرة الإسبان على البلاد وفي بدايتها (طليطلة) وتلتها بقية المدن، وبقي في حياة المسلمين (غرناطة) التي فيها دولة بني الأحمر فتشكلت مملكة غرناطة وصمدت قرنين من الزمان بوجه الفرنجة، ثم استطاعوا بعدها السيطرة على البلاد بقيادة ملكين عام 897هـ وبسقوط غرناطة غابت شمس الإسلام في الأندلس بعد حوالي ثمانية قرون.

خرائط الدولة الإسلامية بالأندلس

دولة الإسلام في أقصى اتساعها

مراحل انتشار الإسلام في العالم



- | | |
|--|---|
| العصر النبوي ٥٢ - ١١هـ / ٦٢٤ - ٦٣٢م | ■ |
| عصر الراشدين ١١هـ - ٤١هـ / ٦٣٢ - ٦٦١م | ■ |
| العصر الأموي ٤١هـ - ١٣٢هـ / ٦٦١ - ٧٤٩م | ■ |
| العصر العباسي ١٣٢ - ٦٥٦هـ / ٧٤٩ - ١٢٥٨م | ■ |
| على أيدي غير العباسيين ٦٥٦ - ..هـ / ١٢٥٨ - ..م | ■ |

الفتوح الإسلامية في الأندلس



الأندلس في العصر الذهبي

الخليفة عبد الرحمن الناصر والملك المنصور بن أبي عامر عصر

الأندلس في عصره الذهبي
القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي -
(عصر عبد الرحمن الناصر والحاكم المستنصر - والمنصور محمد بن أبي عامر)



- | | |
|--------------------|-----------------------------|
| الأندلس الإسلامي - | كوتية فطونية. |
| مملكة ليون - | بلاد القرطبة. |
| كوتية البرتغال - | أهم حملات عبد الرحمن الناصر |
| مملكة نبرة - | كوتية قشالة - |
| إمارة أراجون - | أهم حملات المنصور - |

الأندلس أيام دولة المرابطين

دولة المرابطين (٤٤٨ - ٣٥٤٦ - ١٠٥٦ - ١١٤٦ م)

في المغرب والصحراء الكبرى وإفريقية النصارية والأندلس -

من ولاية أبي بكر بن عمر الممتوني إلى دخول الموحدين مدينة مراکش -



- مملكة تلمسان في أقصى اتساعها في المغرب والأندلس -
- مملكة تلمسان في أقصى اتساعها في المغرب والأندلس -
- بلاد إسلامية أسست عليها مملكة أراجون خلال الحصار المرابطي -
- بلاد إسلامية أسست عليها مملكة أراجون خلال الحصار المرابطي -
- مملكة البرتغال عند بداية الحصار المرابطي وخطوط توسعها -
- مملكة البرتغال عند بداية الحصار المرابطي وخطوط توسعها -
- مملكة قشتالة وليون عند بداية الحصار المرابطي -
- مملكة قشتالة وليون عند بداية الحصار المرابطي -
- مملكة تلمسان في أقصى اتساعها في المغرب والأندلس -
- مملكة تلمسان في أقصى اتساعها في المغرب والأندلس -
- بلاد إسلامية أسست عليها مملكة أراجون خلال الحصار المرابطي -
- بلاد إسلامية أسست عليها مملكة أراجون خلال الحصار المرابطي -
- مملكة البرتغال عند بداية الحصار المرابطي وخطوط توسعها -
- مملكة البرتغال عند بداية الحصار المرابطي وخطوط توسعها -
- مملكة قشتالة وليون عند بداية الحصار المرابطي -
- مملكة قشتالة وليون عند بداية الحصار المرابطي -

الأندلس أيام دولة الموحدين

المغرب والأندلس خلال العصر الموحدى

من وفاة محمد بن تومرت سنة ٥٢٤هـ / ١١٣٠م إلى استيلاء بني مرين على مدينة مراکش ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م .

□ دولة الموحدين في أقصى اتساعها .



- المرحلة الأولى للتوسيع الموحدى حتى ٥٤٠هـ / ١١٤٥م .
- المرحلة الثانية للتوسيع الموحدى حتى ٥٤٢هـ / ١١٤٧م .
- المرحلة الثالثة للتوسيع الموحدى حتى ٥٤٨هـ / ١١٥٣م .
- المرحلة الرابعة للتوسيع الموحدى حتى ٥٥٥هـ / ١١٦٠م .
- حدود الأندلس في بداية العصر الموحدى . □ مملكة البرتغال .
- مملكة قشتالة وليون وتوسيعها في أراضي المسلمين .
- توسيع مملكة أرجون سنة ١٢١٣م . □ بعد انحلال قطلونية وأرجون .
- مملكة نبرة . □ بلاد القرتجة .

الأندلس أيام مملكة غرناطة

المغرب في عصر بني مرين (٦٦٨ - ٨٩٥٦ / ١٢٦٩ - ١٥٤٩ م)
وبني عبد الواد (٦٢٤ - ٨٩٦٢ / ١٢٢٧ - ١٥٥٥ م)
وبني حفص (٦٢٥ - ٨٩٨١ / ١٢٢٨ - ١٥٧٣ م)



- | | |
|------------------------|-----------------------------------|
| ■ مملكة قشتالة وليون . | ■ دولة بني مرين في أقصى اتساعها . |
| ■ إمارة أرجون . | ■ بنو عبد الواد . |
| ■ مملكة تبرة . | ■ دولة الحفصيين . |
| ■ بلاد القرتجة . | ■ مملكة غرناطة . |
| | ■ مملكة البرتغال . |

صور من الأندلس

قصر الحمراء



القصبة



غرناطة



قصر الحمراء



جامع قرطبة الكبير الذي تحول إلى كاتدرائية



البرج الذهبي - إشبيلية



موزايك قرطبة

